

الدرس الحادي والستون

مشهور بن حسن آل سلمان

في باب جديد على تبويب الامام النووي نسمع طرق الحديث واورد له الامام آآ مسلم طرقا عديدة ومدارها على صحابين اثنين هما ابو مسعود البدي عقبة بن عمرو الانصاري وابو هريرة رضي الله تعالى عنهما نسمع الطرق وتكلم على - [00:00:00](#) كالعادة على لطائف الاسناد ومنتحن خاطر والحفظ. اليوم الاساليب كثيرة ونحاول ان لا ندقق كثيرا على الطائف حتى يبقى مجال لمن رامى ان يستفيد بالتعليق على المتن لاسف بعض اخوانا - [00:00:29](#) لما نتكلم عن الرجال يغيب وهذا خطأ هذا خطأ. ان كنت لا تعرف احضر ابقى حاضرا فلتحفظ شيئا خيرا من الا تحفظ شيء. فيبقى حاضرا وحاول ان تحصل على الاقل - [00:00:50](#) اسماء المشاهير والعلماء الكبار من الجهادية والجمال من ائمة علم الحديث. اسمعوا الطرق ثم نقف على كما قلنا على الطائف الاسلامي قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - [00:01:08](#) قال حدثنا ابو اسامة اه قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي وقال وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس كلهم عن اسماعيل ابن ابي خالد قال وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي واللفظ له قال حدثنا معتمر عن اسماعيل قال سمعت - [00:01:31](#) يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن وقال الا ان الايمان ها هنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذنان الابل - [00:01:57](#) حيث يظأ قرناع الشيطان في ربيعة ومضر. اهذا حديث اصل من اصول علم الاجتماع وعلم النفس اليوم يقررون في علم الاجتماع وعلم النفس ان للمهنة وللطعام اثرا على سلوك الانسان - [00:02:14](#) والمتأمل في هذا الحديث يجد هذه القاعدة وسيأتي معنا بعد قليل مزيد وتعليق الاسناد شيخ الامام مسلم كم شيخ للامام مسلم في هذا الحديث؟ اربعة من هم ابو بكر بشيب الشيخ الاول - [00:02:32](#) ابن نمير الشيخ الثاني. ابو كريب الشيخ الثالث يحيى بن حبيب الحارثي الرابع احسنت. ما اسم ابو بكر ابي شيبة نعم عبد الله بن محمد بن ابراهيم صاحب المصنف. مثل ابن نمير - [00:02:59](#) محمد بن عبدالله. محمد بن عبدالله بن نمير محمد ابن العلاء الهمداني طيب شيخ شيخ الامام مسلم ابو اسامة من هو حمادي بن اسامة الامام الحافظ المعروف اسماعيل ابن ابي خالد - [00:03:18](#) ابو خالد هذا ابوه وقع خلفه شهير في اسمه ومنهم من قال هرمز وهو اشهر الاقوال. ومنهم من قال سعد ومنهم من قال كثير وهو ابو خالد الاحمطي البجلي وابو سعود - [00:03:42](#) لا غير ابو واقع. ابو خالد الذي ابنه اسماعيل والذي يحدث عن ابيه مشكور بكديته واختلفوا في اسمه واشهر الاسماء رمز قيس وقيس ذبيحة قيس وقيس بن ابي حازم الحديث وابو مسعود هو الصحابي الجليل عقبة ابن عمرو الانصاري - [00:04:02](#) نسمع الطريق الثانية قال رحمه الله حدثنا ابو الربيع الزهراني قال انباءنا حماد قال حدثنا ايوب قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:25](#) جاء اهل اليمن الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية. محمد هذا ابن سيرين ولذا يكتب محمد ابن ابن سيرين باثبات الالف في الابل كما قررناه في مرة من المرات. لما يقول يقول محمد ابن سيرين وتجد الالف قبل الابن بين العلمين يكون ما بعده - [00:04:45](#) لاه او لجاهه لغير ابيه. وان يفرس اختياري وحماد هو ابن اسامة نسمع الاسناد الذي يليه قال رحمه الله حدثنا محمد بن المثني قال

حدثنا ابن ابي علي حا قال وحدثني عمر الناقض - [00:05:12](#)

قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق كلاهما عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله.

محمد هو ابن سيرين وابن عون هو الفقيه المشهور عبدالله. عبدالله بن عوف - [00:05:32](#)

كلاهما من هما؟ كلاهما من هم كلاهما قال كلاهما عن ابن عون عن ابي عدي اسحاق ابن يوسف الازرق هؤلاء هم كلاهما شيخا شيخا

المصنف شيخا شيخا المصنف الذي يليه - [00:05:50](#)

قال وحدثني عمر الناقض وحسن الحلواني قال حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن الاعرج قال قال

ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية. هذا الاسناد الاعرج ما اسمه امام الاعرج ما اسمه؟

عبدالرحمن بن هرمز الاعرج ما ينسى. عبدالرحمن بن هرمز وصالح هو بن كيسان - [00:06:31](#)

الذي يروي عن الاعرج الصالح هو ابن كيسان نسمع الاسناد الذي يليه قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:51](#)

رأس الكفر نحو المشرق. والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل. الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم الاعرج عبدالرحمن بن

هرمز وابو الزناد عبدالله بن زكوان وتكرر معنا كثيرا ابو الزناد هو عبد الله بن زكوان. ومن يحيى بن يحيى - [00:07:10](#)

يحيى بن يحيى من من يحيى بالحي ليس الليثي اثنان روبا عن مالك والموطن يحيى ابن يحيى الاندلسي وهذه روايته تجمعها

في صحيح مسلم وهو غير يحيى بن يحيى الليثي صاحب الرواية المطبوعة التي علق عليها وفهرسها الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

هذا يحيى بن يحيى الليث - [00:07:32](#)

الاندلس نحوي الاندلس. ولكن ليس وقل من يميز بينهما والصواب الفص طب نسمع الاسناد الذي يليه. قال رحمه الله وحدثني يحيى

ابن ايوب وكتيبة وابن حجر عن اسماعيل ابن جعفر - [00:08:06](#)

قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والكفر

قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر - [00:08:26](#)

هذا الحديث وحدثني يحيى ابن ايوب وقتيبة. قتيبة من؟ ابن سعيد. الامام المشهور. وابن حجر من هو علي وان كنتم تذكرون في

الدروس الاولى قلنا ان صحيح مسلم عبارة عن نسخ حديثية - [00:08:47](#)

ليس كذلك ومن النسخ الحديثية المشهورة التي طبعت حديثا يسخط علي ابن حجر عن اسماعيل ابن جعفر وقعت الامام مسلم

فاختار منها بعض الاحاديث التي على شرطه على شرطه وضعها في صحيحه - [00:09:06](#)

وهذا ويستلزم من هذا دقة الامام مسلم ثقته في الالفاظ ودقته في ادوات التحمل هذا الحديث من نسخة علي ابن حجر عن

اسماعيل ابن جعفر وهذا الحديث في هذه النسخة برقم - [00:09:23](#)

ميتين وثمانية وسبعين هذا الحديث في النسخة التي طبعت حديثا اين عدي رقم ميتين وثمانية وسبعين تسمع الذي يلي العلاء هو

ابن عبد الرحمن في حفظه شيء ولكن من فرض الطريق بهذا الحديث فذكره الامام رحمه الله بعد ما ذكر روايات عديدة آ رواية

الاعرج ومن سيرين - [00:09:44](#)

ابي هريرة. نسمع الذي يليه قال وحدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو

سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر -

[00:10:08](#)

والسكينة في اهل الغنم قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد

مثله وزاد الايمان يمان والحكمة يمانية. هذا الحديث في صحيح الامام البخاري برقم ثلاث الاف واربع مئة وتسعة وتسعين. هذا

الطريق - [00:10:34](#)

قال الامام البخاري حدثنا ابو اليمن حدثنا ابو اليمان فكان البخاري شيخا لمسلم في هذا الحديث لان مسلم رواه عن ابي اليمان بواسطة عبدالله ابن عبد الرحمن الدارمي. من هو الدارمي - [00:11:00](#)

الامام صاحب السنن صاحب السنة المطبوعة البخاري رواه قال حدثنا ابو اليمان. وابو اليمان ما اسمه؟ مر بنا. ما اسمه احسنت ابو اليمان اسمه الحكم ابن نافع والبخاري قال بعد ان روى الحديث - [00:11:20](#)

قال سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة سميت اليمن لانها عن يسار الكعبة والمشامة الميسرة سميت الشاب من اليسر انها على يسار الكعبة بالهمزة ودودة نسمع - [00:11:40](#)

قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابو اليمان عن شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:12:08](#)

جاء اهل اليمن هم ارقوا افئدة واضعف قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية. السكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر اذا لمطلع الشمس كم طريق للزهري في هذا الحديث - [00:12:26](#)

ام طريق الزور في هذا الحديث الزهري رواه من كم طريق؟ من طريقين ما هما ما هما الفريق الاول سعيد عن ابي هريرة والطريق الثاني الطريق الثاني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة - [00:12:46](#)

له شيخان له اخذه عن ابي هريرة بواسطة شيخين ابي سلمة بن عبد الرحمن وسيد كلاهما عن ابي هريرة. نسمع الطريق التي تليها. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - [00:13:10](#)

ابو قريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افئدة - [00:13:27](#)

الايمان يمان والحكمة يمانية رأس الكفر قبل المشرق هذه اعلام مشهورة اعلام مشهورة. ابو معاوية من هو الضرير واسمه محمد بن خادم الاعمش. مسعود اعمش حسام بسم الاعمش سليمان بن مهران - [00:13:43](#)

سليمان ابن مهران وابو صالح ما اسمه؟ ذكوان السمان هذي بديهيات ينبغي ان نحفظها نكمل قال وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد - [00:14:09](#)

ولم يذكر رأس الكفر قبل المشرق قال وحدثنا محمد ابن المنى قال حدثنا ابن ابي علي ح قال وحدثني بشر ابن خالد قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن الاعمش بهذا الاسناد - [00:14:29](#)

مثل حديث جرير وزاد والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الشاه محمد بن جعفر ما لقبوه؟ غندر ومحمد بن بشار ما لقبوه؟ بندار. احسنت. طيب. من الذي يليه - [00:14:53](#)

قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق. والايمان في اهل الحجاز. ابو الزبير ما اسمه - [00:15:13](#)

محمد بن مسلم ما هي علتة؟ التدليس. متى يقبل تقبل روايته ان عنعنعان؟ عن الليل. عن الليل ان كان الراوي عنه الليث بالفعل. فلا يلتفت الى تدليس ابي الزبير ابن جريج ما اسمه؟ - [00:15:38](#)

عبدالملك بن عبدالعزيز الحمد لله نعم طيب نسمع الان الطرق نسمع شرح الان الامام النووي على الحديث قال الامام النووي رحمه الله باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه - [00:15:57](#)

في هذا الباب اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن وقال الا ان الايمان ها هنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذنان الابل حيث يطلع قرنها الشيطان في ربيعة ومضر - [00:16:21](#)

القسوة القسوة وغلظ القلوب ما الفرق بين القسوة وغلظ القلب في اخر طريق ان الجفاء وغلظ القلوب. ان الجفاء وغلظ القلوب الجفاء والقسوة هو القلب الذي لا يلين بالموعظة بينما - [00:16:41](#)

القلوب هو القلب الذي الغليظ الذي لا يفهم المعنى القسوة لا القلب لا يلين وقلب غليظ قلب لا وعي ولا يفهم ولذا فرق بين القسوة والغلظة والله اعلم نسمع وفي رواية - [00:17:08](#)

جاء اهل اليمن هم ارق افندة الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وفي رواية اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افندة الفقه يمان والحكمة يمانية وفي رواية رأس الكفر نحو المشرق - [00:17:35](#)

والفخر والخيلاء في اهل الخير والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم وفي رواية الايمان يمان والكفر قبل المشرق. والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر - [00:17:57](#)

وفي رواية اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افندة الايمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق وفي رواية غرض القلوب والجفاء في المشرق والايمن في اهل الحجاز. الروايات كما رأينا - [00:18:16](#)

ان الايمان ايمان الا في الرواية الاخيرة ففيها الايمان في اهل الحجاز وهذه قرينة اشارة او اعتمد عليها من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث وهو - [00:18:39](#)

في بلاد الشام وهو في تابوق وتبوك من بلاد الشام وقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يمان وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى جهة المشرق وجبهة المشرق في تبوك - [00:19:05](#)

مكة والمدينة يتفق الحديث الايمان يمان والايمن في اهل الحجاز ولا يختلف وفي هذا النزاع وبسط الكلام شراف مسلم وعلى رأسهم القاضي عياض نقل كلامه وهذبه النووي ثم ذكر كلام ابن الصلاح وارتضاه وكلام ابن الصلاح قوي في المسألة. نسمع هذه التوجيهات ثم نعلق ان شاء الله - [00:19:25](#)

قال النووي رحمه الله قد اختلف في مواضع من هذا الحديث وقد جمعها القاضي عياض رحمه الله ونقحها مختصرة نعم. مختصرة بعده. الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وانا احكي ما ذكره - [00:19:59](#)

قال اما ما ذكر من نسبة الايمان الى اهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله تعالى وحكى ابو عبيد امام الغرب ثم من بعده في ذلك اقوالا - [00:20:23](#)

احدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من ارض اليمن. هذا الكلام موجود في غريب الحديث للامام ابي عبيد. القاسم ابن سلام وقلنا ابو عبيد امام متفنن - [00:20:42](#)

كتابه الغريب في نحو اربعين سنة ولما جاء يحيى بن معين ابو زكريا واحمد بن حنبل يقرأون عليه هذا الكتاب فبدأ يذكر الاحاديث باسانيدها ويشرح غريبها وكان ابو عبيد لا يعرف ابا زكريا يحيى بن معين - [00:21:03](#)

ولكنه كان يحضره امام اهل السنة ابي عبدالله احمد بن حنبل فقال هو ابو زكريا دع عنك هذا. لا نريد الاثنين. هات الغريب قال ابو عبيد واصر على الاسناد حتى لعل امثال احمد وامي معين يقول ان في حديث - [00:21:25](#)

يعيب عنهما اسناده او لم يحضرهما متنه فلعلهما يقولان حدثنا ابو عبيد يصبح شيخا لهما في الرواية. فابى ان يعطيهم الكتاب الا بالاسناد هذا الكلام في غريب الحديث الموجود الثاني الصفحة مية وواحد وستين - [00:21:48](#)

والقول بان مكة من تهامة وما كان يقول به الامام سفيان ابن عيينة وبدأ يستقيم الحديث اخر الحديث مع اوله يستقيم الامر الامام فهد الحجاز والايمن يمان والمراد ان اه - [00:22:10](#)

مكة من تهامة وتهامة ايضا تشمل اليمن وحكى القول سفيان ابن عيينة الامام الطحاوي في كتابه مشكل الآثار وهذا الكلام لا يستقيم. وعليه اعتراض سيأتي بعد قليل نسمع قال رحمه الله - [00:22:33](#)

والثاني ان المراد مكة والمدينة انه يروى في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن واهل اليمن - [00:22:59](#)

وهو يريد مكة والمدينة وقال الايمان يمان ونسبهما الى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو بمكة بكونه الى ناحية اليمن وثالث هذا الكلام سيعترض عليه - [00:23:17](#)

ابن الصلاح باشياء منها ان المخاطبين اهل المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى اهل اليمن ليس المراد الا اليمن على ظاهر الحديث وسيأتينا كلام ابن الصلاح وقد اخرج احمد في المسند باسناد صحيح - [00:23:39](#)

ان عبيدة بن حصن الفيضاري رضي الله تعالى عنه فضل اهل نجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذبت بل هم اهل اليمن الايمان يمان والظاهر من هذا ما سيحط عليه الامام ابن الصلاح من ان المراد الايمان يمان على ظاهره - [00:24:11](#)

وهم اهل اليمن انذاك والله تعالى اعلم. اسمع قال رحمه الله والثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها عند ابي عبيد ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانون في الاصل - [00:24:41](#)

فنصب الايمان اليهم لكونهم انصارا قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله ولو جمع ابو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بالفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتاملوها لصالوا لصاروا الى غير ما ذكره - [00:25:00](#)

ولما تركوا الظاهر ولقبوا بان المراد اليمن واهل اليمن على ما هو المفهوم من اطلاق ذلك اذ من الفاظه اتاكم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك فهم اذا غيرهم - [00:25:19](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن وانما جاء حينئذ غير الانصار ثم انه صلى الله عليه وسلم وصفهم بما يقضي بكمال ايمانهم. ورتب عليه الايمان يمان وكان ذلك اشارة للايمان الى من اتاه من اهل اليمن. لا الى مكة والمدينة - [00:25:35](#)

ولا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على اهل اليمن حقيقة لان من اتصف بشيء وقوي قيامه به وتأكد اطلاعه منه ينسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتمييزه به وكمال حاله فيه - [00:26:00](#)

وهكذا كان اهل اليمن حينئذ في الايمان وحال الوافدين منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اعقاب موته هذا تضعيف القول الثالث ان المراد الانصار - [00:26:18](#)

ويضعف القول بان مكة من تهامة بان اغلب اغلب من يسكنها ربيع ومضر اغلب ما يسكن تهامة ربيعة ومضر وذكر ربيعة ابو ضر على انهم من اهل الفدادين وفيهم الكبر والخيلاء - [00:26:39](#)

فاذا القول هذا ايضا ضعيف فلم يبق الا ان نعمل الحديث على ظاهره الا نعيد عن ظاهر نص الا ان طالت قرينة على ان هذا الظاهر غير مراد او ان جاء رسم ظاهره اقوى من هذا الظاهر - [00:27:10](#)

ولذا لا عيب في اجراء الاحاديث على ظواهرها. بل العيب في الخروج عن ظواهر الاحاديث تواصل ان المعنى مستقل وهذا المعنى وانا المراد انذاك معينين جاءوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسارعين - [00:27:37](#)

للاستجابة لله ورسوله فدخلوا في الاسلام كما دعاهم فمدحهم صلى الله عليه وسلم بحكم هذه المصارعة وهذه الاستجابة وبين صلى الله عليه وسلم انه ارق قلوبا واضعف افئدة ولذا لا غضاضة ولا حرج في اعمال الحديث على ظاهره. والله تعالى اعلم - [00:28:03](#)

نسمع وهكذا كان حال اهل اليمن حينئذ في الايمان. وحال الوافدين منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اعقاب موته كويس القرني وابو مسلم الخولاني رضي الله عنهما - [00:28:34](#)

وشبههما من ممن سلم قلبه وقوي ايمانه وكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير ان يكون في ذلك نفي له عن غيرهم. ذهب الحكيم الترمذي الصوفي الى ان المراد باهل اليمن في قوله هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو وي - [00:28:53](#)

المراد هو وفي هذا بعد شديد وليس هذا بمستقيم اهل اليمن وهو ليس من الوافدين وهو تابعي الجليل وله ذكر في الصحيح في صحيح مسلم نقل النووي رحمه الله نقل الذهبي في السير ان مالكا كان ينكره - [00:29:18](#)

كان ينكر اويثم. وصواب وجوده. وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول الدعاء والله اعلم. لكن ان يراد اتاكم اهل اليمن اي هذا منقبة خاصة لاويث. وان النبي نصح لاويث به ولا يرد - [00:29:39](#)

ولم يرد الا هو فهذا بعيد كل البعد اسمع قال فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان في اهل الحجاز ثم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان - [00:29:57](#)

فان اللفظ لا يقتضيه. هذا هو الحق في ذلك. ونشكر الله تعالى على هدايتنا له. والله اعلم وهذا كما قلنا ظاهر النص وفي هذا اعمال

لمدح اهل اليمن ولان لقوله صلى الله عليه وسلم في اخر طريق - [00:30:18](#)

الايمان في اهل الحجاز اذ مبتدأ الايمان وهذا الدين انتشر من تلك الديار والسياق والسباق والقيود المذكورة من اتاكم اهل اليمن لها

معنى وليس المراد كما قال ابن الصلاح كل اهل اليمن في كل زمان - [00:30:39](#)

اذ قد يظهر فجور في بعض البلدان وحينئذ نحمل الالفاظ زيادة على ما تحتل من السياق المذكور ومن القرائن التي فيها ومن التي

فيها اللتان فالظاهر ان المدح كان لاقوام - [00:31:01](#)

آآ معينين والله تعالى اعلم قال رحمه الله قال واما ما ذكر من الفقه والحكمة الفقه هنا عبارة عن الفهم في الدين واصطلاح بعد بعد

ذلك الفقهاء واصحاب الاصول على تخصيص الفقه - [00:31:22](#)

ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها. الفقه المذكور في الحديث ليس هو رديد او قسيم التوحيد واللغة والاصول

وعلم المصطلح. الفقه في اللغة في مصطلح الشرع هو الفهم والحقد والفهم. هذا هو المراد. وليس المراد بما اصطلاح عليه الفقهاء فيما

بعد من ادراك الاحكام الشرعية - [00:31:44](#)

آآ العملية من ادلتها التفصيلية لا يتوالى بالمراد نعم قال واما الحكمة ففيها اقوال كثيرة مضطربة قد اقتصر كل من قانديها على بعض

صفات الحكمة وقد صفا لنا منها ان الحكمة عبارة عن - [00:32:16](#)

بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تبارك وتعالى. المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى

والباطل. والحكيم من له ذلك وقال ابو بكر بن بريدة كل كلمة وعظمتك وزجرتك اودعتك الى مكرمة اودعتك الى مكرمة او نهتك عن

قبيح فهي حكمة - [00:32:38](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وفي بعض الروايات حكما والله اعلم. هل النبي صلى الله عليه وسلم اراد

بهذا الكلام المدح والمدح وقوله صلى الله عليه وسلم في عقب الحديث وان من البيان لسحراء - [00:33:08](#)

هل اراد به المدح بالذنب ان من الحكمة ان من الشعر حكمة وان من البيان لا سحرا. هل اراد النبي صلى الله عليه وسلم المنح ام

الذنب في البيان؟ الظاهر المدح - [00:33:33](#)

لان الله امتن على الانسان بقوله وعلمه البيان وهذا خلاف ما بوب عليه الامام ابو داوود في السنن من ذنب البيان والبيان مذموم ان

استخدم في احقاق باطل او ابطال حق - [00:33:48](#)

اما هو في ذاته محمود وليس بمذموم اما الشعر فكما ورد في الحديث الشعر كالكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح. فهناك من الشعر

فيه قمع وفي مخالفة قبل الشعر ما فيه الحكمة - [00:34:05](#)

والنفس ترتاح الكلام الموجود. ولذا يعني يكون لها اثر ويكون لمعانيه تمسوا احساسا في الانسان اكثر من الكلام غير الموجود. واذا

النبي قال ان من الشعر حكمة. وعلى الغالب غالب - [00:34:26](#)

يتكلم الشعر ولا سيما الشعر الجاهل القديم كان فيه رزانة وفيه معاني مليحة حسنة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام

ومع ذلك فقد ورد عنه ما قلناه ان الشعر في الكلام - [00:34:45](#)

والله اعلم نسمع قال رحمه الله قال الشيخ وقوله صلى الله عليه وسلم من قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح نعم وقوله صلى الله

عليه وسلم يمان ويمانية وبتخفيف الياء عند جماهير اهل العربية - [00:35:05](#)

لان الالف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما وقال ابن السيد في كتابه الاقتضاب حكى المغرد وغيره ان

التشديد لغة قال الشيخ وهذا غريب قلت وقد حكى الجوهرى وصاحب المطالب - [00:35:29](#)

وينفخ دائما لهب الشواطي والله اعلم. صاحب المطالع من هو؟ ابن قرقول هذب فيه كتاب ابو عياض من شرق الانوار. وذكرنا منهج

الامام النووي في اللغة. وانه كثير الاتكاء على اصطلاح - [00:35:52](#)

الجوهرى ويصلح يمان ويماني قال رحمه الله قال الشيخ وقوله صلى الله عليه وسلم بين قلوبا وارقوا افئدة المشهور ان الفؤاد هو

القلب وعلى هذا يكون كرر لفظ القلب بلفظين. وهو اولى من تكريره بلفظ واحد - [00:36:24](#)

وقيل الفؤاد غير قلب وهو عين القلب وقيل باطن القلب وقيل غشاء القلب وما وصفها باللين والرقوة والضعف فمعناه انها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير - [00:36:52](#)

سالمة من الغلظ والشدّة والقسوة التي وصف بها القلوب الاخرين. اي هؤلاء والجانب حريصين حريصون على المسلمين في قلوبهم رأفة ورحمة وهم لينون والقلب غير فؤاد كما قال والفؤاد جزء من القلب - [00:37:13](#)

فانه غشاؤه او هو باطنه وهذا مدح للانسان في باطنه الانسان المؤمن هين لين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعيد عن الغلظة وعن القسوة وما احوجنا لمثل هذا الخلق وان نتفقد انفسنا - [00:37:44](#)

في هذا الامر ودائما ادعو اخواني ان يتأملوا قول انس انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات فلم يقل له ولو مرة واحدة الم يقل لي لشيء فعلته لما فعلته؟ ولشيء لم افعله لم تفعله - [00:38:07](#)

وقلنا لو ان الواحد منا عاش مع بعض اخوانه لوجده مخالف هذا الهدي في الساعة الواحدة عشرات المرات ولذا المسلم صاحب قلب رقيق هين لين اه لين الجانب. فيه شفقة فيه رحمة حتى على العاصي - [00:38:25](#)

ولاسيما في زمن الغربة وفي زمن البعد عن الدين والقسوة وشدّة فضلا عن انها تنزع البركة وتبعد الثمرة الاستجابة استجابة الناس. ولا سيما لهذه الدعوة الطيبة المباركة فان كثيرا من ابنائها يمتازون ولا حول ولا قوة الا بالله بالغلظة لان قاعدته انهم يحبون ان يسجلوا المواقف - [00:38:50](#)

ولو يحبون ان يكسبوا القلوب. والقاعدة عند الموفق كسب القلب مقدر على انا اسمي ناظر ولو فهمني ان اعد عليه موقفا وثبت ونبرهن للناس ان يعلموا على خطأ فانا اقول بما قام به النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي مزكى والنبي معلم. وليس معلما فقط وهو ليس مزكيا فقط - [00:39:25](#)

فمن شغل بالتزكية دون العلم مقصر ومن اشتغل بالعلم دون التزكية مقصر. ولا بد حتى تحصل النجاة لابد من الامرين النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمع وفقه الدين. نسال الله رب العرش العظيم ان يرزقنا - [00:39:55](#)

حسن السمعي والفقه في الدين. وان يرزقنا دين الجانب والشفقة والرحمة وان ينزع من قلوبنا الغلظة والقسوة. الغلظة والقسوة بين اخواننا على بعضهم بعضا شديدة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:40:14](#)

اسمع قال رحمه الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم الفدادين فزعم ابو عمرو السوداني انه بتخفيف الدال وهو جمع فدان لتشغيل الدال الصواب الصواب بالرجوع الى كتب اللغة وابو عمر الشيبان هذا هو عمرو ابن العلاء - [00:40:34](#)

واشتهر باسمه واشهر اسمائه المذكور عنه في كتب اللغة انه قال بتخفيف الدال وهو جمع فدان بتشديد الدال فالدولة المذكور في كتب في نسخ وارجو من الاخوة المذكور في النسخ الداب - [00:41:00](#)

اليس كذلك؟ والصواب هذا هو قول ابو عمرو ابن ابي عمرو ابن العلاء قال بتخفيف الدال. وهو جمع فدان بتشديد الداء بتشديد الدال اي الدال الاولى نعم نعم سمع قال وهو عبارة عن البقرة التي يحرت عليها - [00:41:31](#)

حكاه عنه ابو ابي وانكره عليه. هذا الحديث والانكار على النحو الذي ذكرناه موجود في غريب حديث لابي عبيد الاول صفحة منتين وثلاثة اسمع قال هذا المراد بذلك اصحابها. فحدث المضاف - [00:42:01](#)

والصواب في الحدادين بتشديد الدال جمع سدادين اشارة بقوله هنا بدلين ان الامور باليمين ان الاولى فدان بالميم والله تعالى اعلم نعم قال والصواب في الفدادين بتشديد الدال جمع فداد بدالين اولاهما مسددة - [00:42:21](#)

وهذا قول اهل الحديث والاصمعي وجمهور اهل اللغة وعلى هذا المعنى قال قالوا الكذاب الفدان الفداد صوته يعني تكون فيه همة نسمعها بما سيشير اليه النووي رحمه الله قال وهو من - [00:42:52](#)

وهو الصوت الشديد وهم الذين تعلوا اصواتهم في ابلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك والعرب تقول فد الرجل يفد اذا اشتد صوته. ولعل هذه الكلمة ما زالت دارجة على السنة بعض قرى فلسطين - [00:43:26](#)

فلان يفد هذا كيف كلام مشهور فيها لجنة العوام فقد على صوته وارتفاع اي نعم فلعلها هذا الكلام هو كثير من الكلام الدارج على السنة له اصول لغوية لعل هذا - [00:43:45](#)

والله اعلم قال رحمه الله وقال ابو عبيدة معمر ابن المثنى ومكثرون من الابل الذين يملك احدهم المائتين منها الى الف. اصحاب الاملاك الذين يملكون الابل على وجه الخصوص. لما لها من منزلة - [00:44:04](#)

العرب انذاك فالابل هو انفس اموال العرب لا سيما الحمر منها اسمع قال وقوله ان القسوة في الفدادين عند اصول اذنان الابل معناه الذين لهم جلبة وصياح عند سوقهم لها. قلنا واشرنا الى ان للمهنة اثرا على خلق الانسان - [00:44:23](#)

وهذا امر مشاهد لا ينكره الى معان فليس خروج طالب العلم كخلق من يعمل في السوق وليس خلق من يعمل في السوق كخلق مثلا جندي او شرطي وهكذا ولذا كان اصحاب الفراس قديما يعرفون الناس من - [00:44:50](#)

آ يعرفون مهنتهم من تصرفاتهم فهوية القرية صاحب الشراسة يرى رجلا تسير في الطرقات طريق فنظر اليه وقال هذا من اهل وهو معلم صبيان ويبحث عن عبد اذق له قالوا سبحان الله وكيف عرفت - [00:45:17](#)

وقال على ثيابه حمرة تربة واسط من التربة التي على ثيابه. ولا يسأل الا صغار السن ولا الصبيان يمر بالناس لكن لا لا يعني لا يطمئن ولا يسأل الا الصبية. فعلمت انه معلم صبيان - [00:45:42](#)

وكلما رأى مجموعة من الناس فانه لا يتأمل الا في وجوه الوجود منهم فعلمت انه يبحث عن عبد اذق الله اللور لن يريد ان اكرره هنا ان الشرع قد نهى عن الصلاة في معاطم الابل - [00:46:04](#)

والحكمة من ذلك على ما قرأه شيخ الاسلام في كتاب شقيقة الصيام وفي مجموع الفتاوى في اكثر من موطن ان الشياطين تكون معها مع الابل وانها الانسان قوة شيطانية قوية - [00:46:25](#)

ولذا امر الشرع بالوضوء من اكل لحومها وذلك وارد في صحيح مسلم كما سيأتي معنا ومن تعود يقول من اصحاب الابل ويرى انه ان الابل تخضع له وانها تطاوعه فيما يأمرها به - [00:46:46](#)

كما اعثر ينفر او الا يستجيب له واحد من الناس ومن تعود ان الابل الكبيرة الضخمة تخضع له عنده وخيلاء بخلاف اصحاب الغنم غالب الراعي في تأمل وسكينة وهدوء والنبي صلى الله عليه وسلم فيما ورد عند ابن ماجة قال لابن هانئ - [00:47:11](#)

عليك بالغنم فان فيها البركة واذا كان الغالب في رعاة الابل ان فيهم غلظة وان الغالب في رعاة الغنم ان فيهم سكينة يجب آ ان لهذه المهنة اثر عظيم عليهم. ولذا لحكمة عظيمة بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو راع وكان راعيا الغنم - [00:47:51](#)

نسمع قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا قرناء الشيطان في ربيعة ومضر قوله ربيعة ومضى بدل من الفدادين واما قرناشا ولذا نحن ضعفنا القول بان المراد بتهامة لان ربيعة كانوا او اغلبهم يسكن - [00:48:30](#)

القول الاول ضعفناه في هذا الكلام ومتبقي كثير نكمله ان شاء الله تعالى في درسنا القادم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:48:57](#)